١٤ اكتوبر

صحيفة .. يومية .. سياسية

الثمن ١٠ فلس

العدد ٣١٦ السنة الثانية

الاربعاء ١٨ ذو القعدة ١٣٨٨هـ

٥ فبراير ١٩٦٩م

رئيس التحرير المسئول

عبد الباري قاسم

عدن بيان حكام صنعاء حرف معركتنا مع الامبريالية والرجعية

الوحدة ليست قميص عثمان. ولكن نضال الجماهير اليمنية المستمر

الرئيس يزور اليوم باكو وقد زار امس لينينجراد

آلاف من برقيات التاييد تنهال امس على دار الرئاسة

اصدر السيد جعفر علي عوض وزير الثقافة والارشاد شئون الوحدة اليمنية بيانا حول ما اذاعه وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية المسمى بالوضع «في اليمن الجنوبي» وحدد فيه موقف الحكم في صنعاء من حكومة الثورة في الجنوب ومن تنظيم الجبهة القومية القائد .

وقد اوضح بيان السيد وزير شئون الوحدة اليمنية ان حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية اذ تأسف كل الاسف ان يصل الامر بحكام صنعاء الى اتخاذ هذا الموقف ، ترفض بالتجاوب بقوة محتويات البيان وتدين الدوافع التي جعلت حكومة صنعاء تنهج نهجا مغايرا لمصلحة الشعب اليمني شماله وجنوبه .

لقد تضمن البيان المذكور واشار الى عدة قضايا أساسية ، وحدة التراب اليمني ، الاستفزازات — عمليات مسورة — الى ذلك من المسائل متوصلا بالنتيجة الى اتهام لحكومة الثورة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وتنظيمها الطلائعي بالانفصالية ونضالات الجماهير ومكاسبها وتوجهها الثوري الاصيل .

لكن هل يقصد حكام صنعاء بتوجيههم الاتهامات هذه حرصهم على مسيرة الثورة ومصالح الشعب في الجنوب ؟ ان الظروف والوقائع والتوقيت المحدد لاصدار البيان وافتعال معركة جانبية في وقت يواجه فيه الشعب اليمني في الشمال والجنوب عمليات الرجعية السعودية والاستعمار والامبريالية ، كل ذلك يشير بوضوح الى ان الغرض الحقيقي لحكام صنعاء من ذلك شيء آخر غير ما استهدفوه في بيانهم .

وتوقيت صدور هذا البيان في هذا الوقت بالذات يشير بوضوح الى ان بعض الحكام في الجمهورية العربية اليمنية يقصدون افتعال القطيعة بين الشعب اليمني في الشمال والجنوب بنفس الاسلوب والعقلية الاستعمارية السلاطينية الامامية التي كانت تعكر علاقة الشمال والجنوب.

ان الافتعال المتعمد هذا يشير ايضا الى ان الرجعية قد اكملت مخططها الرامي الى تصفية ثورة ٢٦ سبتمبر بافراغها من توجهها ومحتواها التقدمي بايجاد نظام رجعي من الاقطاعيين والرجعيين بعد عودة فلول المرتزقة والملكيين الى شمال اليمن وثورة لا يقبلها المنطق حيث استقبلوا استقبال الفاتحين من قبل حكام صنعاء

ولقد جاء البيان هذا أيضا في وقت يزور فيه سيادة رئيس الجمهورية السلطان محمد الشعبي الاتحاد السوفيتي لتمتين العلاقات بين الشعبين الصديقين اللذين يقفان بصلابة وحزم ضد الرجعية والاستعمار والامبريالية العالمية .

لقد كان موقف حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من الحكم في الجمهورية العربية اليمنية صريحا وواضحا منذ فجر الاستقلال بحرص شديد على حماية الثورة في الشمال والجنوب وتوجه محدد في عدم التفريط بمكاسب الشعب اليمني الواحد متمثلا في الحفاظ على النظام الجمهوري ومحتواه الوطني في الشمال ، والاستمرار في النضال من اجل استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي سيرا نحو التحرر الكامل بمفاهيمه السياسية والعسكرية والاقتصادية والتوجه الاشتراكي والوحدة اليمنية التقدمية .

وتجاهل حكام صنعاء هذا الموقف واتجهوا اولا تنفيذ مخططهم بتهويل الاوضاع القائمة في الشمال بعد انسحاب القوات العربية لصالح الرجعية استرضاء للسعودية المعادية للشعب اليمني كسبا لودها ليكونوا اداتها المستقبلة لاجهاض المد الثوري التقدمي لا في ساحة اليمن فحسب وانما في شبه الجزيرة العربية ايضا . «البقية في ص ٤»



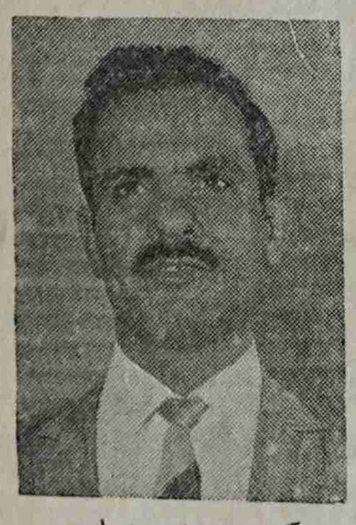
يواصل رئيس الجمهورية قحطان الشعبي والوفد المرافق له زيارته الرسمية للاتحاد السوفيتي وقد قام ابتداء من الساعة الثالثة وحتى الرابعة من بعد ظهر امس بزيارة لفرقة لينين بقصر أسمولين وقاعة المؤتمرات .

وقام رئيس الجمهورية ايضا في الساعة الخامسة من ظهر امس بمشاهدة فيلم وثائقي عن مأساة لنجراد الخالدة ، وفي الساعة السابعة من مساء اليوم يقوم بمشاهدة استعراض بالبيت ماريانا لنجراد .

ومن المقرر ان يقوم بزيارة مدينة باكو يوم غد بعد انتهاء زيارته لمدينة لنجراد .

آلاف من برقيات التأييد تنهال امس على دار رئاسة الجمهورية

تلقى امس السيد فيصل عبد اللطيف نائب رئيس الجمهورية سيلا من برقيات التأييد للقيادة الثورية الحاكمة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .



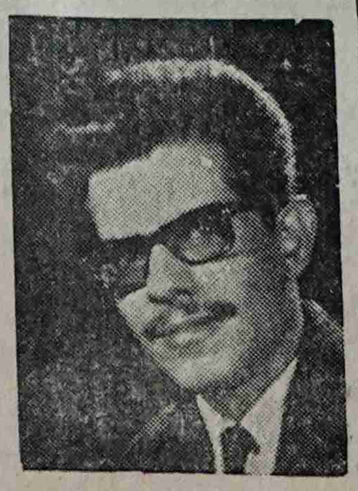
فقد توالت امس الاف البرقيات من المنظمات النقابية والطلابية والنسائية والجماهيرية ورجال الدين والتجار والموظفين والفلاحين من الريف تؤيد موقف السلطة الثورية وتعلن وقوفها معها للدفاع عن الثورة وحماية مكاسبها من اعدائها الذين يريدون تسليمها الى الاقطاعيين والامبرياليين والرجعيين السعوديين .

كما تلقى السيد نائب رئيس الجمهورية سيلا هائلا من برقيات التأييد من جميع القيادات المحلية في انحاء الجمهورية تعلن تأييدها للسلطة الثورية وشجبها لبيان وزير خارجية صنعاء .

كما بعث جميع العمال في المؤسسات الحكومية والمؤسسات الاهلية والوزارات برقيات التأييد للسيد نائب رئيس الجمهورية والشجب المطلق لبيان حكومة صنعاء .

كما بعث الطلبة اليمنيون في كل من القاهرة وبريطانيا وايرلندا والعمال اليمنيون في بريطانيا ومئات برقيات التأييد للسلطة الثورية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وشجبها لبيان وزير خارجية حكومة الشمال .

نائب الرئيس يستقبل عبدالفتاح اسماعيل



استقبل امس السيد فيصل عبد اللطيف نائب رئيس الجمهورية الاخ عبد الفتاح اسماعيل عضو اللجنة التنفيذية للجبهة القومية .

وكان الاخ عبد الفتاح اسماعيل قد وصل الى عدن امس قادما من القاهرة بعد ان رأس وفد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في المؤتمر الدولي لنصرة الشعب العربي الذي عقد في القاهرة في الفترة من ١٣ الى ٢٨ يناير الماضي .

الجماهير اليمنية تواصل مسيراتها ضد الاستفزازات حكام صنعاء

دخول منصر والاجدع وهادي عيطان صنعاء الى بحر مخططات الرجعية والامبريالية لضرب ثورة الشعب اليمني

وحدة يمننا الطبيعي ليس شعارات ودساتير وانما مصير ونضال جماهيري مشترك

لازالت الجماهير اليمنية الجنوبية الشعبية تستنكر - من خلال المظاهرات والمسيرات المتواصلة - مواقف واساليب حكومة صنعاء التي كشفت عبر بيان يحي جغمان عن نواياه الجديدة والسافرة في تبني السياسة المعادية للرجعية العربية السعودية والامبريالية العالمية التى تجند اليوم كل قواها من اجل القضاء على ثورة الشعب اليمني في الشمال والجنوب .

وقد عبرت الجماهير يوم امس عن استنكارهـا واستيائها الشديد من مواقف واساليب الطغمة الحاكمة في صنعاء من خلال مواصلة المسيرات والتظاهرات الشعبية التي تندد بحكام صنعاء فقد خرجت في مدينة كريتر في الساعة الحادية عشرة صباحا مسيرة طلابية شملت طالبات كلية الطويلة .. وقد حملن الطالبات في هذه المسيرة عشرات اللافتات التي تحمل الشعارات الوطنية والثورية كما رددن الهتـافات الوطنية المنددة بحكام صنعاء الرجعيين ومواقفهم الهجومية والاستفزازية مـن ثورة ١٤ اكتوبر الشعبية وتنظيمها الطليعي القائد الجبهة القومية وحكومته الثورية المنبثقة منه . كما رددن هتافـات التأييد لثورة ١٤ اكتوبر التقدميـة في مواقفها البطولية من كل القوى المعادية للحرية والديمقراطية وقد كانت هذه الهتافات تقول :

ثورتنا ثورة شعبية	ضد الاقطاع والرجعية
ثوروا ثوروا ياأحرار	ضد الرجعي في الشمال
وحدتنا وحدة جماهير	وحدتنا ليست دساتير
يمن واحد شعب واحد	ضد الرجعي والحسود

وقد طافت المسيرة الطلابية شوارع مدينة كريتر والهتافات المدوية بحياة ثورة الجنوب تشق عنان السماء . وقد التف وراء مسيرة الطالبات جماهير غفيرة من مختلف قطاعات شعبنا وهي تردد معها هذه الهتافات الثورية والمعادية لمواقف واساليب الطغمة الحاكمة في صنعاء .

وبعد ان لفت المسيرة معظم شوارع مدينة كريتر توجهت في الساعة الثانية عشرة ظهرا الى المقر العام لتنظيم الجبهة القومية حيث القت الطالبة نجوى سعيد على المتظاهرين كلمة قالت فيها .

ياجماهير يمننا الطبيعية :

ان بيان مايسمى بوزير خارجية الجمهورية العربية اليمنيـة والذى قال فيه كلمات جوفاء لاتمت الى واقعنا اليمني الجماهيري بشيء ان استفزاز مايسمي بحغمان لحكومتنا التقدميـة الذي انبثقت من عمق العمل الثوري المسلح العنيف الذي قهر الاستعمار وطردة خائبا بجر اذيال الهزيمة والعار لفشله في مقاومة هذه الثورة الذى نبعت من قلب جماهير شعبنا المسحوقة من عمـال وفلاحين ومثقفين ثوريين ان هذه الجماهير الذي قـادت حرب الاربع سنوات في جنوبنا والذي قادت ثورة ٢٦ سبتمبر قادرة على تلقين القوي الرجعية والامبريالية درسا لن تنساه وانهـا لقادرة على ان تخلق فيتنـام اخرى في الساحة اليمنيـة شمالا وجنوبا وان كل ما قاله جغمان ليس الا درسا لقنته ايـاه القوي الرجعية السعودية كلب الامبريالية وحارسها الامين كجزء من استراتيجيتها الكبيرة لضرب حكومتنا التقدمية في اليمـن الجنوبي ولاعادة السلاطين والاصنجيـين والرابطيين الهاربـين من ايدي جماهيرنا المسحوقـة الذى بطشت بهـا وكادت تنهيهـا لولا هروب هذه الحفنة الرجعية المرتزقة الى السعودية القاعدة للامبريالية في الخليج العربي .

ان دخول قاسم منصر والاجدع لن يكون مدخل لتخطط الامبريالي لعودة السلاطين والحفنة المرتزقة .

اننا نؤيد وحدة يمننا الطبيعية ليس بالدساتـير والشعارات وانما بالمصير المشـترك والنضال الجماهيري المشترك على اساس ثوري تطرحه الاداة الثورية في اليمن شمالا وجنوبا .

عاشت حكومتنا الجنوبية التقدمية .. وعاشت القوي التقدمية في الشمال اليمني .. وليسقط قاسم منصر والاجـدع وحكومة الشمال الرجعية .. وليسقط فيصل العميل .. وسخطا للامبريالية والرجعية عدوة الشعوب قاطبة .

وقد واصلت مختلف قطاعات الشعب في كافة المحافظات مسيرات مـماثلة شحباً لـلاستفزازات الـتي تقـوم بهـا الحاكمة في صنعاء ضد ثورة ١٤ اكتوبر الشعبية كما قامت برفـع البرقيات الى الاخ فيصل عبداللطيف الشعـبي نائب رئيس الجمهورية والى القيادة العامة للجبهة القومية تستنكر فيها استفزازات الطغمة الحاكمة في صنعاء لحكومة الثورة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .. كما اعلنت هـذه الجماهـير والمؤسسات والقيادات المحلية تأييدها المستمر والمطلق لتنظيم الجبهة القومية كتنظيم قائد للجماهير نحو الحياة الحرة الكريمة . كما اعلنوا عن صمـودهم واستعدادهم للقتال لمواجهة كل التحديات والاخطار التي تحدق بالثورة في اقليم اليمن شمالا وجنوبا والتي تقوم بتنفيذها الطغمة الحاكمة في صنعا . باعتبار لحكام الرجعيين الجدد في صنعاء .. منفذين للاحلام والاماني التى ظلت الرجعية العربية السعودية بدعم من الامبريالية العالمية في تحقيقها منذ تأسيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كنظام تقدمي يعادي الرجعية والاسبريالي ويسعي الى تحقيق اهدافـه ومبادئه نحو حياة افضل للجماهير الكادحة التي قاتلت بصلابة وعنف من أجل الحصول على هذه الاهداف وتجسيدها بشكل عمـلي .

هذا وقد علم مندوبنا المتجول أن للطلبة والطالبات سيواصلون هذا اليوم - وهو اليوم الثالث على التـوالي - مسيرات الاستنكار والشجب لمواقف واساليب الطغمة الحاكمة في صنعاء .

هذا وكانت جماهيرنا منذ سماعها لبيان يحي جغمان الأخير الذي جاء ليتخذ شعار الوحدة اليمنية مبرراً لـصفية ثورة ٢٦ سبتمبر ومهاجمة ١٤ أكتوبر الشعبية قد أعلنت رفضها المطلق وإستعدادها الشكلي لمواجهة السياسة الرجعية والاستعمارية الجديدة التي تقوم حكومة صنعاء بتنفيذها للقضاء على أحلام الجماهير اليمنية في الشمال والجنوب في تطلعهـا المشروع نحو الحياة الحرة الكريمة .

« بقيـة من ص ٤ »

الاخير يوم امس في الجبهة الشمالية في المحافظة الرابعة لقوى المرتزقة المدفوعة من قبل السعودية في الوقت الذي ينزل فيه بيان صنعاء يكشف حقيقة مايهدف اليه انها جزء من مخطط واحد ، وقد لقنت قواتنا المسلحة قوى المرتزقة درسا وأكد ذلك صلابة موقف قواتنا المسلحة في وجه هذا التسلل وغنيمة السيارات والاسلحة الامريكية بأن جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لايمكن لها مهما افتعلت ضدها من معارك جانبية يدفع حكام صنعاء اليها ان تضعف من يقظتها وتشغلها عن العدو الحقيقي والرئيسي لثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر ، والرجعيه السعودية والامبريالية وبهذا تفوت على الامبريالية والرجعية ان تحقق اهدافها في اختلاف المعارك الجانبية

ومما يؤكد عدم سلامة نية حكام صنعاء ان يأتي تحركهم هذا في وقت كانت شخصية عربية كبيرة قد عرضت على الجمهوريتين بأن تعملا على ازالة اية جفوة بينهما اذا لم يكن التناقض رئيسيا فلماذا يحدث هذا في الوقت الذي تتقدم هذه الشخصيا بعرضها هذا ؟

ان ثورة ١٤ اكتوبر بقياده الجبهة القومية تناضل بكل السبل لتحقيق وحدة يمنيه تقدمية وانها معتمدة على جماهير الشعب في الشمال والجنوب ذات المصلحة الحقيقية فى الوحدة .

كما انها لا يمكن ان تجرها اية استفزازات أو مواقف مفتعلة الى معارك جانبية لشغلها عن التركيز في مواجهة اعداء الشعب اليمني الحقيقيين الامبريالية والرجعية السعودية .

ان المطلوب من شعبنا اليمنى في الشمال والجنوب يقظة فائقة على مخططات الاعداء ونضالا جاداً من أجل منع افراغ ثورة ١٦ سبتمبر من محتواها التقدمي ووقوعها في براثن العناصر الاقطاعية والملكية وفي الوقت نفسه الحرص على وحدة مواجهة الامبريالية والرجعية السعودية في الشمال والجنوب .

* الوفد الزراعى الكـــوري يزور المحافظـــة الثالثة .

* بناء سد الديـو من جديد فى المحافظـة الثالثـة .

* استصلاح ٢٤٠٠ فدان من الاراضى القاحلة فى جمهوريتنا

إعـــداد :
• محبوب علي •

اجتمعت في الساعة الحادية عشر الا ربعا من صباح امس الاول اللجنـة الفنية المنبثقة من الوفدين الكوري واليمني الجنوبي وذلـــك بمبنى وزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط وقد ترأس الوفـد الاقتصادي الزراعي الكـوري السيد كانـج بونج جن كبير مهندسي الري ومن الجانب اليمني الجنوبي السيد حنا سعد مـــدير الري بالوكالة بـوزارة الزراعـــة والاصلاح الزراعي .

وقد ناقش الجانبان في هذا الاجتماع بصفة أولية المعلومات الخاصة بالزراعة والرى والمقدمة من قبل اللجنة الفنية لوفـــد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم أمس غادر الوفد الاقتصادي والزراعي الكورى يرافقه الوفد اليمن الجنوبي المنبثق من اللجنه الفنية الى المحافظة الثالثة في زيارة تستغرق يوماً كاملا يستعرض خلالها مباحثات مع المسئولين في وزارة الزراعة هناك ويقـــوم بتفقد بعض المشاريع الزراعية التى يقوم بادائهـا المسئولون في المنطقة .

وقد وصل الوفدان الكوري واليمن الجـوبي المحافظة الثالثة في الساعة الحادية عشر والنصف من صباح يـوم أمس وكان في استقـبالهمـا هنـاك السيد / عبدالله الخربي مدير قسم الابحاث في وزارة لزراعة والاصلاح الزراعي وعـدد من المسئولين والعمال .

وفي أثناء وصول الوفدين الى أبين عقدت الجلسة الاولى بينهما وبين المسئولين في قسم الابحاث بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وقـد ترأس الجلسة السيد / مدير القسم هناك ودام الاجتماع ثلاثين دقيقة تم خلاله مناقشات حول استصلاح الاراضي والمحاصيل التي تنتجه الاراضي خلال العام وأنواع المحاصيل في المحافظة الثالثة .

وفي أثناء الاجتماع قدم السيد / أدوارد جانمكيان مهندس ري بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وعضو وفدنا المنبثق من اللجنة الفنية خرائطاً يشير فيهـا مواقع المنطقـــة والاراضي الصالحة للزراعـــة فيها .

وبعد انتهاء الجلسة قام الوفد الكوري الاقتصادي بتفقد بعض التجارب الزراعية التي قام قسم المحاصيل في محطة أبحاث الكود في المحافظة الثالثة .

وبعد ذلك توجه الوفدان يرافقهما السيد / عبدالله الخربي مدير قسم الابحاث الى محلج القطن وكان في استقبالهم هناك السادة المسئولون وعمال المحلج وقـد تفقد الوفد الاقتصادي الكوري أقسام المصنع والماكينات التى تحلج القطن وتركيباتهـا ومد استعمالها . وحث المسئولين وعمال المصنع بالعمل الجـاد والمثمر .

وفي أثناء زيارته لمعظم أقسام المصنع شاهـد مصنع رولات الماكينات التى يقوم بصنعها عمال المصنع وبحث معهم عن كيفية إستعمالها وتركيبها .

وبعد ذلك توجه الوفد الى قسم الكهرباء التى تمون الماكينات بالتيار الكهربائي وشاهد قوة التيار فيها .

وفي الساعة الثانية عشر من صباح نفس اليوم توجه الوفد مع مرافقيه إلى منقطة جعار ثم الى منطقة الحصن ومنطقة صبيبا حيث قام هناك بمشاهدة الاراضي الاستصلاحية وغـير الاستصلاحية والصالحة للزراعة ومشاريـــع الري التي تستفيد منه الاراضي وكيفية الاستفناء عنها .

ثم بعد ذلك توجه الوفد الى جمعية الباتيس حيث كان في استقبـــاله هناك عدد من المسئولين وضباط السدود .

وغادر الجمعيـة بعد ذلك متوجهاً الى سد باتيس يرافقه السيد / ضابط السد حيـث شاهد هناك توزيـع الميـــاه لـلاراضي من السد وكيفيـة حفظ المياه فيهـــا للاستفادة منها .

ثم توجه بعد ذلك لمشاهدة بناء سد الديو الذي يعاد بناؤه من جديد بكل قوة وصلابة كسد الباتيس .

والجدير بالذكر أن هذا السد قد هدم أثناء فيضان مياه السيول بقوة حيث استطاعت أن تزيله .

ثم قال السيد / أدوارد جاكميكان مهندس الري بوزارة الزراعة بأن سد الديون سيوزع المياه بعـد إنشائه المنطقتين معاً .

ثم قام الوفد بعد ذلك بزيارة منطقـة زنجبار حيث شاهد الاراضي القاحلة التي تتلقى الاهتمام والعنايـة حيث قـال رئيس الوفـــد الكوري بانهم سيهتمون باستصلاح ٢٤٠٠ من الاراضي القاحلة وذلـك بانشاء السدود لحفظ مياه السيول وحفر الابار الارتوازية ثم توجه الوفد بعد ذلك يرافقه عدد من مسئولي وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الى منزل مدير الابحاث حيث تناولوا مأدبة غداء اقيمت على شرف الوفد .

وبعد انتهاء الزيارة لمناطق المحافظة الثالثة والاراضي الزراعية هناك توجه الوفـد الاقتصادى الزراعي الكوري يرافقه وفـدنا اليمني الجنوبي عائدين الى المحافظة الاولى في الساعـة السادسة الا ربعا من مساء امس .

•

اقتعال معارك جانبية يخـدم مخطط الرجعية والامبريالية

لقد كانت حكومة الثورة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيـة تتابع وتدرس وتفهم ووعي حقائق مايجري في الشمال اليمني واضطرت تحت ضغط الواقع ومسيرة الاحـداث ان تراقب تحركات الحـكام في صنعاء ممارسة ضبط النفس تجنبا لافتعال معركة جانبية لا تخـدم الا مخطط الرجعية السعودية والامبريالية .

وكانت نواياها ان تتجنب حدوث قطعية بين الشمال والجنـوب من جانبها مؤملة ان يرجع الحكام في الجمهورية العربية اليمنيـة الى صوت العقل والضمير الوطني الحي لكنهم لم يستمعوا الي ذلك فاتجهوا كلية الى اسكات اى صوت حر يرتفع في الشمال افضح المخطط الرامي الى ايجاد تسويه في الشمال اليمني على حسـاب الشعب ونضالاتـه وتضحياته كان آخرها التصفيات الجسدية للعناصر الوطنية الشريفة واعتقال القاده النقابيين وزج المواطنين في السجون .

تجد حكومة جمهورية اليمن الشعبية نفسها مضطرة بعد كل ذلك وخاصة بعد صدور بيان وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الذي يهدف الى تحويـل القمة الشعبية ضد النظام الحالي في الشمال باقتعال معركة جانبية ، أن تشرح حقائق الامور للشعب اليمني في الشـمال والجنوب وللراي العام والدولي وتنفيذ المزاعم التى احتواها بيان وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ليكونوا جميعا على علم بموقفنا الواضح .

ان المحاولات الحاقدة من قبل بعض الحكام في الجمهورية العربيـة اليمنية والافتراء على نضـال الشعب الثورى بقيادة الجبهة القومية في الجنوب ليست الا محاولة تشويه مقصودة للثورة الشعبية المظفرة الـتي لولاها ما جلا الاستعمار البريطاني عن الجنوب ولما صفيت قواعـده ولما ضرب واسقـط الحكم السلاطيني الاقطاعي الى الابد ولما قضى على التجزئة المصطنعة التي قسمت ارض الجنوب الى مشيخات وسلطنات ودويلات ، ان الاستعمار البريطاني نفسه لم يجد سبيلا الى الافـتراء الذي زعمه حكام الشمال اليمني .

ان موقف هؤلاء كان شيئاً متوقعا منهم وخاصة بعد التطورات والتحولات الرجعية التي حدثت في الشمال من تفريغ لمحتوي النظام الجمهووى وتغليب العناصر الاقطاعية التقليدية على النظال .

اشار بيان وزير خارجية الجمهورية العربية اليمن الى قضية «وحدة التراب اليمني المقدسة» وعالجها بنفس تلك العقلية الامامية العفنـة المدعية بملكية المنطقة والوصاية عليها وانطلق منه بعد ذلـك ليحدد موقف حكومته من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ومن تنظيمها القائد دونما اشارة الى ماهية هذه الوحـدة ومحتواها ؟ كيف تتم وعلى أية اسس ومبادىء ؟ ومع من ؟

ان قضية « وحدة التراب اليمني » والوحـدة العربية ايضاً ليست هي الوحدة الفورية دون قيد أو شرط كما يرى حكام الشمال اليمني لانهـا تختلف كلية عما كان يطالب به حكم الامامة المباد ، لان الوحدة اليمنية مطالب اساس وهدف من أهداف الشعب في الشمال والجنوب وثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر . والوحدة اليمنية الحقيقية هى وحـــدة الشعب الكادح الطامح الى تحقيق مصالحه وتغيير واقع حيـــاته ليصبح سيد نفسه وثروته ومصيره .

اننا نفهم الوحدة ، لاكشعار عاطفي ، يستهلك في المناسبات والمزايدات وانما نفهمها على حقيقتهـا لتحقيق امـاني الشعب ولا يحققها الا جماهير الشعب الكادحة نفسها .

(البقيـــة في ص ٤)

في عدن نظام وطني تقدمي. وفي صنعاء نظام اقطاعي عشائري

الوحدة هي وحدة أهداف الشعب في مواجهة الامبريالية والرجعية

« الوحدة الفورية » التي يريدها حكام صنعاء تسليم الثورة للاقطاع

« بقية من ص ٣ »

لذلك فان الاسس والمبادي التي ينبغي ان ترسى دعائم الوحدة عليها تتمثل في ما يلي :

١ – ان تتم الوحدة بارادة الشعب اليمني في الشمال والجنوب وليست وحدة حكام .

٢ – ان تتجسد الوحدة في وحدة اهداف الشعب المتمثلة في مواجهة الاستعمار والامبريالية والرجعية وضرب الاقطاع واقامة حكم وطني ديمقراطي يعتمد على جماهير الشعب الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وبرجوازية صغيرة .

٣ – ان لا تكون الوحدة اليملية وحدة اقليمية ضيقة أو طائفية وانما وحدة تتجه وتسير قدماً نحو وحدة الامة العربية الشاملة .

٤ – ان تكون الوحدة تقدمية وذات توجه اشتراكي معادية للامبريالية واستعمار والرجعية .

هذا هو مفهومنا للوحدة وهذه هي الوحدة التي تطالب بها الجماهير الكادحة بقيادة الجبهة القومية ، وشعبنا في الشمال والجنوب على السواء يناضل من أجل توفير الظروف الموضوعية لتحقيقها بهذا الفهم .

ان الاصرار على الوحدة الفورية كما جاء في بيان وزارة خارجية الجمهورية العربية اليمنية ليس الا تسليم الثورة في الجنوب لنفس القوى الاقطاعية التقليدية التي ترحب بها حكومة الشمال ، لتفريغ محتوى الثوره في الجنوب كما افرغت محتوى ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال وبالنتيجة سلب مكتسبات الجماهير والغاء قانون الاصلاح الزراعي ومنع تنفيذه واضعاف الموقف المعادي للامبريالية والرجعية الذى يمارسه شعبنا وتنظيمه وحكومته الثورية وكذلك الحيلولة دون تمتين العلاقة مع المعسكر الاشتراكي الذي نخطو نحوه بتقدم واطراد .

ان الوحدة الفورية التي يقصدها حكام الشمال اليمني كما جاء في بيان وزير خارجيتهم وتنسيقا مع الاوضاع القائمة التي رتبت في الشمال ليست في التحليل الاخير الا تكييف الوضع في الجنوب بعد عودة الملكيين والتحولات التي جرت في الشمال للعودة باليمن شماله وجنوبه الى الحكم الاقطاعي البائد والى جيب الاستعمار والامبريالية .

ان نظام الحكم في كل من صنعاء وعدن مختلفان ففي صنعاء نظام اقطاعي عشائري وفي عدن نظام وطني تقدمي وتوجها كل من النظامين مختلفة أيضا فكيف يستطيع حكام صنعاء ان يحققوا التوجه الموحد ولو بضرب الاقطاع الرجعية ووحدة المجابهة للاستعمار والامبريالية .

لقد تباكي حكام الشمال اليمني على الوحدة ولكن كل القرائن والدلائل تشير الى زيف توجههم للوحدة الحقيقية لانهم لايستطيعون تجسيدها قولا وفعلا .

وعلى سبيل المثال فقد اتفقت حكومتا الجنوب والشمال على تشكيل مكتب تنسيق للوحدة اليمنية في كل من الشمال والجنوب وبادرت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بفتح مكتبها وتعيين المسئولين عنه ولم تنفذ حكومة الجمهورية العربية اليمنية هذا الاتفاق

ان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ايمانا منها بوحدة الشعب ترحب بأية خطوات عملية وجادة في سبيل تحقيق هذه الوحدة بمفاهيمها الحقيقية التقدمية ، لا كشعار عاطفي أو وحدة حاكمين او وحدة اقليمية أو طائفية عفنة .

وذكر بيان وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية والاستفزازات القائمة على الحدود الوهمية المصطنعة ولهذا تؤكد حكومة الجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عدم قيامها بأية استفزازات كما ادعاه البيان بل العكس من ذلك فقد بادرت منذ الايام الاولى للاستقلال وسعت نحو ايجاد علاقة اخوية صادقة وقدمت استعدادها للتعاون مع حكام الشمال اليمني في مختلف المجالات . وقامت بالفعل بالمشاركة الفعالة في صد تسلل المرتزقة والملكيين « الذين يستقبلهم حكام الشمال اليمني بالاحضان اليوم » على الحدود في حريب ووادي عبيده ومسوره وابلغت حكام الشمال اليمنى بالمؤامرة التي كان يدبرها البعض في الشمال لفصل اجزاء من الجمهورية العربية اليمنية بطريقة طائفية وكشفت هذا المخطط واحبطته .

كما قدمت الدعم رغم امكانياتها المادية عند حصار صنعاء ورغم الظروف الصعبة التي تمر بها جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

فماذا قدم الحكم اليمني لمنع التسلل والتخريب في الجنوب ؟ لاشيء سوى استمرار في السماح لوجود عناصر ما تسمى بجبهة التحرير كالاصنج والباسندوه وعلي الجلاس وغيرهم واحتضان المسؤولين لهم وتسليحهم . التعاون مع عناصر الرابطة المنادين بالجنوب العربي ومع السلاطين الاقطاعيين الذين طردهم شعب الجنوب مع المستعمر امثال الفضلي وجعبل بن حسين ومحمد فريد عولقي .

وتكرار الاتصالات بحكام الشمال اليمني حول وجود عناصر الثورة المضادة في الشمال لم يجد نفعاً بل وصل الامر بهؤلاء الحكام ان ينكروا وجود السلاطين المطرودين كجعبل بن حسين والفضلي في وقت كانا موجودين في فندق الاخوة بتعز وفي غرفة رقم ١٧ وفي فترة زيارة وفد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة وزير الخارجية .

وماذا عن ايواء المتسللين للتخريب من البيضاء وجرانع والمفاليس الذين يزودون بالمال والسلاح ثم يتسللون الى اراضي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية للتخريب ثم يعودون الى الجمهورية العربية اليمنية ورغم الوعود المتكررة بمنع ذلك يتحرك المخربون لان مسمع ومرأي من المسؤولين في الشمال :

لقد حدثت في الشهر والنصف الماضي اكثر من واحد وخمسين حادثة نسف طلمبات مياه المزارعين البسطاء في مكيراس بعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي هناك وكان وراء ذلك بجاميع السلطان جعبل بن حسين بالتعاون مع النريا والحميقاني وعبدروس القاضي ولايفعل حكام الشمال اليمني سوى اختيار حكام الالوية والاقضية على الحدود الوهمية اما من عناصر جنوبية لها مشاكل مع النظام الثوري في الجنوب أو معادية له كتعيين عبدروس القاضي في البيضاء .

لقد اشار البيان الى استفزازات في مسورة ويعرف الشعب اليمني في الشمال والجنوب ان العملية العسكرية المشتركة التي جرت هناك تمت بناء على اتفاق مشترك وتحت علم الجمهورية العربية اليمنية صفيت فيه فلول المرتزقة والملكيين وعناصر الثورة المضادة ، سقط فيها الضحايا والشهداء وانتصرت ارادة الشعب اليمني فكيف يصنف حكام الشمال هذا العمل استفزازيا فيما بعد ، الانهم يحتضنون هذه الايام أل الرصاص الذين قاتلوا القوات اليمنية جنوبية وشمالية المشتركة ؟؟

بماذا يفسر حكام الشمال اليمني لفتحهم المشاريع الصناعية الخفيفة التي يوجد عدد منها في الجنوب مع ان من أوليات العمل الموحد التنسيق الاقتصادي لايجاد سوق مشتركة تستوعب الايدى العاملة وتستوعب البضائع المنتجة ؟

بماذا يفسر حكام الشمال منعهم للتجارة بين الجنوب والشمال ؟

بماذا يفسر حكام الشمال طردهم لاربعمائة طالب جنوبي كانوا يدرسون في مدارس الشمال وقطعت عنهم المعونة فجأة والتي كانوا يحصلون عليها ؟

بماذا يفسر حكام الشمال رفضهم للاقتراح المقدم من حكومة الثورة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الرامي الى ان تنسحب القوات المسلحة للشمال والجنوب من الحدود الوهمية السابقة بين الجمهوريتين من طور الباحة – المفاليس ، مكيراس البيضاء ، الضالع وقعطبة ، لوضعها على الحدود مع السعودية لمواجهة خطر الرجعية السعودية والامبريالية وان تشكل قوات مشتركة من الجانبين لمنع التسلل او الاستفزازات كما يزعمون ؟

بماذا يفسر حكام الشمال تشكيلهم « للواء العودة » بتعز من مجموعة من المرتزقة في الجنوب من فلول الرابطة والسلاطين وجبهة التحرير ؟ واي عودة هذه هل هي عودة الى تحقيق الوحدة بمفهوم الامامة البائدة ام يفكر حكام صنعاء بدعم فضية العودة في فلسطين ؟

لقد بذلت حكومة جمهورية الجنوبية الشعبية شتى المحاولات بارسال عدة وفود رسمية ورسل الى صنعاء لتبحث مختلف القضايا المشتركة والامور التي تهم الشعب اليمني وذهبت هذه المحاولات سدى بسبب عدم تقيد حكام الشمال اليمني بها .

اذن يأتي التساؤل الاخير : لمصلحة من تفتعل حكومة الجمهورية العربية اليمنية توتير العلاقات الطبيعية بين الشعب اليمني في الجنوب والشمال ؟

لاشك او المراقبين قد دهشوا من هذا الهجوم الاعلامي المفتعل ضد حكومة وشعب جمهورية اليمن الجنوبية وتنظيم الجبهة القومية القائد . اذ لم يحصل من جانب جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية مايبرر بدفع الحكام في الشمال اليمني الى مثل هذا الموقف .

لقد كانت حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية على وعى كامل بان الامبريالية والرجعية السعودية بعد افراغها ثورة ٢٦ سبتمبر من محتواها التقدمي وعودة عناصرها الملكية الى صنعاء بأنها ستبذل جهدا كبيرا للدفع باصدام بين الجمهوريتين بل ان اكثر من جهة تقدمية كانت تطرح ان هذا هو التوجه للامبريالية الان وكنا نضبط النفس لمنع كل ما من شأنه ان يحقق مخطط الامبريالية والسعودية هذا .

ان المستفيد لوحيد من خوف نضال الشعب اليمنى شمالا وجنوبا عن مواجهة الامبريالية والرجعية السعودية كعدو وتناقض رئيسي ، الى صدام فيما بينهما واضعاف جبهته الداخلية انما هي في النهاية الامبريالية والرجعية السعودية .

ذلك هو الهدف المقصود من هذا الصدام والجر الى تسوية على مستوى الساحة اليمنية ككل كقيام نظام تقبل به الامبريالية والرجعية .

ولاشك ان مادفع بهذا الافتعال المفاجيء ودفع بالامور من قبل حكام صنعاء هو ان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية تزداد علاقاتها رسوخا وما عن يوم مع الدول المتحررة الاشتراكية وجاءت زيارة السيد الرئيس قحطان للاتحاد السوفيتي كحافز اساسي للامبريالية والرجعية السعوديه يدفعون حكام صنعاء الى اتخاذ هذا المرقف المفتعل حتى يؤثر على ذلك سير المباحثات الجاريه بين وفدى البلدين .

ولكن كما يبدو ان اجهزة الامبريالية والرجعية مهما أوتيت من ذكاء للتنصل من المسئولية وعدم وجودها وراء الاحداث الا انه توجد هناك احيانا دلائل وثغرات صغيرة تكشفها تماما . ان محاولات التسلل والصدام

« البقيـــة في ص ٢ »